كيف تنظر الصين إلى الحل في سورية؟!!

د. بسام أبو عبد الله

انشغل العالم خلال اليومين الماضيين بالانتخابات الرئاسية الأميركية وهي مما لا شك فيه حدث عالمي ترقبه الكثيرون، ولكن الهاجس الأساسي لرئيس الولايات المتحدة القادم يبقى الصين التي تشير تقديرات الاستخبارات الأميركية إلى أنها ستصبح قريباً القوة الاقتصادية الأولى في العالم وأنها ستحافظ على هذا التفوق الاقتصادي حتى ما بعد عام ٢٠٣٠.

ولأن الصين تحولت إلى مارد اقتصادي كبير على مستوى العالم، فإنها بالتأكيد ستلحق هذه القوة الاقتصادية بالمزيد من النفوذ السياسي والعسكري، وبدور متصاعد في إيجاد الحلول لبؤر الحروب، والتوتر التي أنتجتها مرحلة الأحادية القطبية ما بعد عام ١٩٩١ مرحلة انهيار الاتحاد السوفييتي، وخاصة أنه لدى الصين مشروع اقتصادي كبير هو «مشروع طريق الحرير»، الذي يحتاج إلى دور فاعل أكبر على الصعيدين السياسي والدبلوماسي.

وإذا كانت الحرب على سورية قد تحولت إلى مركز اهتمام العالم أجمع، فإن الصين أبدت موقفاً واضحاً منذ بداية محاولات الولايات المتحدة، والغرب عموماً استغلال مجلس الأمن الدولي لتمرير قرار يشكل أساساً ومبرراً للعدوان على سورية، وجاء الموقف الصيني الصارم من خلال استخدامها لحق النقض (الفيتو) أربع مرات مع روسيا الاتحادية التي استخدمته خمس مرات، ويبدو واضحاً من هذا الموقف الصارم أن الصين التي كانت حتى تاريخ استخدامها أول «فيتو» في مجلس الأمن تؤمن بضرورة إيجاد حلول سياسية ودبلوماسية لقضايا النزاع في العالم، ولكنها بدت صارمة في ذلك الموقف انطلاقاً من قناعة مطلقة بأنه لابد من وقف هذه الاستباحة الأميركية– الغربية للقانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، واستخدام مجلس الأمن كجسر لتحقيق الأهداف الجيوسياسية في الشرق الأوسط، والذي بدأ في «أفغانستان، العراق، ليبيا، وأخيراً سورية»، وخاصة أن تعزيز تحالفاتها الدولية ارتبط مع روسيا عبر منظمة شنغهاي، وعبر البريكس، وغيرها من التحالفات على صعيد آسيا، وإفريقيا، وأوروبا، وأميركا اللاتينية، وذلك لوقف منظومة الهيمنة الأميركية، وإنتاج منظومات بديلة في العالم تعيد التوازن للعلاقات الدولية.

علاوة على الفيتوات الأربعة فإن الموقف الصيني تجاه الحرب على سورية تطور كثيراً خلال السنوات الخمس الماضية، ففي حين كان كثيرون ينظرون إليه على أنه لم يرق إلى مستوى الموقف الروسي، لكن متابعة دقيقة له تظهر أن التنسيق كان قائماً مع موسكو فيما يخص سورية، وأن الصين طورت موقفها تدريجياً حتى عينت في ٢٩ / آذار / ٢٠١٦ مبعوثاً صينياً خاصاً إلى سورية هو السيد «شي شياو يان»، وأوفدت أحد كبار جنرالاتها إلى دمشق في رسالة دعم واضحة لسورية، وشعبها في مواجهة الإرهاب، كما قدمت دعماً اقتصادياً للحكومة السورية التي تطمح لزيادته نظراً للتحديات الكبيرة التي تواجهها بسبب منظومة العقوبات الأحادية الظالمة التي اتخذتها إدارة أميركا، وحلفها العدواني ضد سورية، ومن جانب واحد، وخارج إطار القانون الدولي.

المقاربة الصينية للحل في سورية أوضحها بشكل بارز المبعوث الصيني الخاص إلى سورية في مؤتمره الصحفي الذي عقده في بكين بتاريخ ٤ / ١١ / ٢٠١٦، وعرض من خلال الرؤية الصينية للحل، والتي يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

١– ترى الصين أن القضية السورية هي قضية معقدة جداً، ومرتبطة بأطراف كثيرة، وتركت تداعيات كبيرة على صعيد الإقليم، والعالم: «قضية الهجرة والنازحين، صعوبات في المجال الإنساني، تهديد للأمن والاستقرار في المنطقة»، ولهذا لابد من حلول سريعة.

٢– لا حل عسكرياً في سورية، وإنما الحل هو سياسي عبر المفاوضات وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، ومن دون أي شروط مسبقة «مثل طرح بعض أطراف المعارضة الخارجية قضية الرئاسة، أو محاولة فرض تصور أحادي الجانب للحل».

٣– ترى الصين أنه لابد من محاربة الإرهاب من دون تمييز، وأينما وُجد، ولاسيما تلك التنظيمات الإرهابية المدرجة على لوائح الأمم المتحدة– بما فيها تنظيم داعش، وجبهة النصرة، وحركة تركستان الشرقية.

وفي هذا الجانب واضح أن الصين تدعم الدولة السورية في محاربة الإرهاب بكل أشكاله، وتخالف المقاربة الغربية التي تضلل حينما تتحدث عن «إرهاب معتدل» و«إرهاب متطرف»، كما أن الصين تشعر بقلق من تنامي أعداد الأويغور، وتلقيهم التسهيلات، والتدريبات والأيديولوجيا ليعودوا لاحقاً لتهديد الأمن القومي الصيني، والمصالح الصينية في مناطق العالم، وهي تعرف جيداً من يُعدهم لهذه المهمة، ولهذا تبدي الاستعداد للتعاون الاستخباري مع كل دول العالم لمواجهة الإرهاب بغض النظر عن مسمياته، ورواياته، وأيديولوجياته.

٤– تنطلق الصين من رؤيتها للحل السياسي من أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلاده، ويمكن للمعارضة السياسية أن تساهم في ذلك، وترى أن موضوع بقاء الرئيس أو رحيله هو من حق الشعب السوري فقط، وأن هذا الموضوع لا يجوز أن يكون ضمن شروط مسبقة للمفاوضات أو عقبة في طريقها (كما فعلت بعض أطراف المعارضة الخارجية المرتبطة بأجندات إقليمية، ودولية في جولات التفاوض غير المباشر السابقة).

٥– تنظر الصين لدورها كعضو دائم في مجلس الأمن، وكدولة مسؤولة وعلى استعداد للعمل مع المجتمع الدولي لدفع العملية السياسية، وإيجاد الحل السياسي، وأنها سوف تعزز دورها في جميع القضايا الدولية، وقد احتفظت بقنوات تواصل مع جميع الأطراف المعنية بالملف السوري إضافة لتواصلها المكثف مع موسكو، وواشنطن، كما استقبلت أطرافاً سورية معارضة، وترى الصين نفسها ضمن هذا الإطار بأن موقفها متوازن، ويراعي مصالح جميع الأطراف «كما قال السفير شي شياو يان».

٦– ترى الصين أن لا حل سريعاً للأزمة السورية، وأن الأمر يحتاج إلى نوع من الصبر، وإعطاء بعض الوقت للمفاوضات السلمية، ولجهود مشتركة من المجتمع الدولي، وبرأيها فإن حل الأزمة يمر عبر أربع خطوات:

– وقف لإطلاق النار.
– عملية سياسية.
– آليات مساعدات إنسانية.
– مكافحة الإرهاب.

وضمن إطار الدعم الإنساني كشف الموفد الصيني الخاص أن بلاده قدمت مساعدات بقيمة ٤٥٠ مليون يوان، كما دعمت بعض دول جوار سورية التي تستضيف لاجئين سوريين.

يكشف العرض السابق لموفد الصين الخاص أن المسألة السورية بنظر بكين هي مسألة مركبة، وليست قضية داخلية سورية كما أراد الإعلام الغربي تصويرها، وأن ما يجري من صراع، وحرب على الأرض السورية هو جزء من حرب، وصراع بارد مع بكين، وموسكو كقوى دولية صاعدة بدأت تأخذ دورها، وتوسع نفوذها لحماية مصالحها، وبناء نظام دولي جديد يحترم ميثاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدولي التي استباحها الغرب، وحول العالم إلى مراكز متنقلة للفوضى، وانتشار الإرهاب، وتدمير للدول الوطنية وللهويات الثقافية، وهو ما ترى فيه الصين خطراً على أمنها القومي، ومصالحها المتنامية في العالم، ولهذا فإن دعم سورية، وشعبها في مواجهة الإرهاب التكفيري هو أمر حيوي، واستراتيجي لأن انتشار هذا النمط من الإرهاب سيكون له انعكاسات في بعض مناطق الصين التي تضم مسلمين، وسيؤدي انتشار الايديولوجيا الوهابية إلى عدوى قد تجلب الاضطراب، وعدم الاستقرار للصين نفسها، أو مناطق مجالها الحيوي القريبة مثل آسيا الوسطى، أو أفغانستان، أو باكستان.

الإطلالة الدائمة على مواقف الصين تجاه سورية، والقضايا العالمية هو مهم، وضروري، لأن هاجس الغرب الذي يقض مضاجعه هو التنين الصيني الذي بدأ صدى صوته يتردد في أصقاع العالم، ومنها سورية، وصحيح أن كثيرين يطلقون على الصين لقب «التنين»، ولكن من يعرف هذا البلد، وحضارته، وشعبه يدرك أن هذا العملاق القادم ليس عدوانياً، ولا يؤمن بالهيمنة إنما يقول لك دائماً مبدأ «رابح– رابح»، وهو ما يحتاج العالم في المرحلة القادمة في ظل معادلة الغرب الدائمة تجاه شعوب ودول العالم النامي القائمة على «رابح– خاسر» وعلى «سيد، وتابع»، وهي معادلات بدأت تكسر وتحطم وستكون سورية البلد الذي تنطلق منه معادلات العالم الجديد.

زار «الوطن» واعتبرها مصدراً رئيسياً للمعلومات ورأى أنها لعبت «دوراً مهماً» في التصدي للحرب الإعلامية

تشيانجين: نواصل دعم دمشق في حربها ضد الإرهاب

الوطن

أقر السفير الصيني في دمشق تشي تشيانجين بوجود «صعوبات» تعترض استئناف مسيرة مفاوضات السلام السورية، لكنه اعتبرها «مؤقتة»، مشدداً على أن بلاده «ستستمر في لعب دور إيجابي لإيجاد حلول سياسية للقضية السورية»، وأنها ستواصل دعم دمشق في «مكافحة الإرهاب وأنها ستتعاون مع الحكومة السورية ضد الإرهابيين وخاصة الوافدين من الصين».

وأشاد تشيانجين خلال زيارة له أمس إلى مقر «الوطن» بالصحيفة، ووصفها بأنها «مصدر رئيسي للمعلومات»، واعتبر أنها لعبت «دوراً مهماً» في التصدي للحرب الإعلامية التي تشن ضد سورية بموازة الحرب الإرهابية منذ نحو ست سنوات.

وفي تصريح له بعد الجولة، عبر تشيانجين عن «سعادته بزيارة «الوطن» وعن تهانيه لها بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاقتها»، وقال: «منذ وقت طويل جريدة «الوطن» احتلت مكانة مهمة في المجتمع السوري خاصة في سنوات الأزمة». وأضاف: «أعرف أن هناك حربين (تشنان ضد سورية) حرب عسكرية وحرب إعلامية، وخلال الحرب الإعلامية لعبت جريدة «الوطن» دوراً مهماً في حماية الحقوق الشرعية لسورية، وكذلك في التعريف بحقائق ووقائع ما حدث وما يحدث فيها».

وأكد السفير الصيني، أن صحيفة «الوطن»، تشكل «مورداً رئيسياً للحصول على المعلومات»، وقال: «أقرأ بشكل يومي الصحيفة، لكي أعرف أكثر الموقف السوري وموقف الحكومة السورية، وكيف يفكر الشعب السوري تجاه قضايا مختلفة، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ونستفيد كثيراً من جريدتكم».

وتقبل الرئيس بشار الأسد، في ٢٥ آب الماضي، أوراق اعتماد تشيانجين سفيراً لجمهورية الصين لدى سورية.

وحول تقييمه للواقع في دمشق منذ وجوده فيها، مقارنة بما تبثه وسائل إعلام غربية، قال السفير تشيانجين: «طبعاً أعرف التاريخ الطويل للشعب السوري الصديق، وحضارة سورية العريقة، ولكن عند وصولي إلى دمشق وجدت أن الكثير من الأشياء خارج التوقعات، فعلى سبيل المثال، الحياة اليومية عادية، وكل الناس مرتاحين».

وأضاف: «لكن في الحقيقة نعرف أن الدولة السورية في وضع حرب، ولذلك تركز الحكومة والشعب السوري على الصمود مع قيادة الرئيس بشار الأسد لمكافحة الإرهاب والتصدي لكل التحديات في الوقت الحالي».

ورداً على سؤال حول قراءته لمسار الأزمة في سورية، خصوصاً بعد أن عينت الصين شيه شياو يان مبعوثاً خاصاً لها إلى سورية، أوضح السفير الصيني، أن بلاده منذ بداية الأزمة السورية لعبت «دوراً إيجابياً في القضية السورية، ونحن دائماً نتمسك بمبدأ حماية الشعب السوري وحماية واستقلال ووحدة الأراضي السورية»، لافتاً إلى أن الصين تعارض التدخل غير الشرعي بالوسائل العسكرية في سورية، وتتمسك وتدعو كل الأطراف إلى حل الأزمة بالوسائل السياسية والمفاوضات السياسية.

وبعد أن رأى السفير الصيني، أن «هناك صعوبات بالنسبة لمسيرة مفاوضات السلام»، اعتبر أن هذه الصعوبات «مؤقتة»، وأشار إلى أن المبعوث الصيني الخاص إلى سورية زار قبل أسبوعين بعض الدول الأوروبية والاتحاد الروسي وعبر عن الموقف الصيني خاصة تجاه القضية السورية.

وقال: «ندعو إلى إعادة إطلاق مسيرة السلام ومسيرة المفاوضات في الداخل السوري وفي خارج سورية»، مؤكداً أن بلاده «ستستمر في لعب دور إيجابي لإيجاد حلول سياسية للقضية السورية».

وإذ أعرب السفير الصيني عن إدانة بلاده لـ«الإرهاب»، واعتبر أن هذا الإرهاب «لا يشكل تهديداً للشعب السوري فقط وإنما للعالم اجمع»، أكد «تأييد الصين لمكافحة الإرهاب في سورية وأنها ستتعاون مع الحكومة السورية ضد الإرهابيين وخاصة الإرهابيين الوافدين من الصين».

وإن كان لديه تقديرات حول عدد «الإيغور» الذين يقاتلون إلى جانب التنظيمات الإرهابية في سورية، أوضح أن تقديرات العدد «ليست دقيقة»، وقال: «مئات.. آلاف.. ولكن هذا عدد كبير بالنسبة للأمن السوري والأمن الصيني»، وكرر التأكيد بأن بلاده «سوف تتعاون مع الحكومة السورية ضد الإرهابيين وخاصة الإرهابيين الصينيين».

وحول شكل هذا التعاون، وإن كان يمكن أن يكون من خلال الطلب من الحكومة السورية بالتعاون العملي على الأرض كما هو واقع الحال مع روسيا، قال السفير تشيانجين: «بالنسبة للتعاون بين الدولتين بمكافحة الإرهاب، خلال الأزمة تعاونت الحكومة الصينية، ولكن مبدأنا وسياستنا (تقوم على أنه) لا تدخل في الشؤون الداخلية بوسائل عسكرية، وبنفس الوقت نؤيد مكافحة الإرهاب في سورية».

وأعرب السفير الصيني عن أمله في أن «يبذل» الرئيس الجديد للولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب «الجهود لتحقيق السلام في الشرق الأوسط وفي كل أنحاء العالم».

السفير الصيني في دمشق تشي تشيانجين في ضيافة رئيس التحرير وضاح عبد ربه في مقر صحيفة الوطن (تصوير طارق السعدوني)

«التحالف» يرتكب مجزرة في الهشيم.. و«الديمقراطية» و«درع الفرات» تتقدمان على حساب داعش شمال الرقة ومحيط الباب

وكالات

ارتكب طيران «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن مجزرة جديدة بحق السوريين راح ضحيتها أكثر من ١٦ مدنياً في قرية الهيشة بريف الرقة الشمالي.

وبحسب مصادر أهلية وإعلامية متطابقة، شنت طائرات التحالف الدولي ليل الثلاثاء الأربعاء غارة جوية على قرية الهيشة شمال مدينة الرقة بنحو ٤٠ كم، ما أدى إلى استشهاد ١٦ شخصاً بينهم طفل ووقوع جرحى بين أهالي القرية. ولفتت المصادر، وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء، إلى أن عدد الشهداء «مرشح للارتفاع نتيجة وجود حالات حرجة بين المواطنين الجرحى إضافة إلى وقوع أضرار مادية ودمار كبير في المنازل السكنية والبنى التحتية في القرية». وقال: «التحالف الدولي»، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء، أنه لا توجد لديه معلومات عن الموضوع لكنه سيبحث الأمر.

ويوفر «التحالف» دعماً جوياً لـ«قوات سورية الديمقراطية» التي أطلقت مطلع الأسبوع الجاري عملية «غضب الفرات» لمحاصرة تنظيم داعش في مدينة الرقة، ومن ثمة القضاء عليه هناك.

ودفع تقدم «الديمقراطية» باتجاه الرقة من محور عين عيسى العشرات من المدنيين إلى الفرار من مناطق سيطرة داعش، خوفاً من اشتداد حدة المعارك واتخاذهم كدروع بشرية.

وفي طريق صحراوية تؤدي إلى عين عيسى، أحصى مراسل وكالة الأنباء الفرنسية مرور نحو عشرين شاحنة على الأقل ضاقت بركابها من أطفال ونساء يرتدون ثياباً مزركشة الألوان ووجوههم مغطاة بالغبار.

وتواصلت المعارك في الريفين الشمالي والشمالي الغربي لمدينة الرقة بين عناصر «الديمقراطية» من جهة وداعش، من جهة أخرى. وأعلنت «الديمقراطية» في بيان لها أمس، سيطرتها على قرية المجد وثلاث مزارع شرق مدينة عين عيسى شمالي محافظة الرقة.

وأكد البيان أن طائرات التحالف قصفت رتلاً للتنظيم قرب مفرق الطبقة، ما أدى لتدمير ثلاث سيارات ومقتل ستة عناصر بينهم قياديون، كما استهدفت الغارات سيارة أخرى في قرية خنيز موقعةً أربعة قتلى بداخلها، ونبه البيان إلى أن داعش «يتخذ من المدنيين في القرية دروعاً بشرية لتفادي القصف».

ووثق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض مقتل ٦ من مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية رأس حربة «الديمقراطية»، جراء تنفيذ تنظيم داعش هجوماً على قرى كاردوشان وقادرية وشمس الدين في ريف عين العرب، وأشار إلى تشييع ٣ مقاتلين من «سورية الديمقراطية» ممن قضوا في اشتباكات سابقة بريف حلب الشمالي.

وبدورها، أشارت وكالة «أعماق» التابعة لداعش أول من أمس، إلى أن عناصر داعش فجّروا عبوتين ناسفتين بسيارتين تقلان عناصر «الديمقراطية» قرب قرية حمام التركمان جنوب ناحية سلوك بريف الرقة الشمالي، وأكدت مقتل أربعة عناصر آخرين بتفجير عبوة ناسفة في مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي.

كما تحدثت الوكالة عن مقتل ٤٥ عنصراً من «قوات سورية الديمقراطية»، إثر هجوم للتنظيم على مواقعهم قرب قرية المالحة غرب مدينة الشدادي بريف الحسكة.

من جهة أخرى، استهدف الجيش التركي ٩٠ موقعاً لداعش وخمسة أخرى لـ«وحدات حماية الشعب» شمالي سورية، بحسب بيان صادر عن الأركان التركية، وأوضح أن «قوات المعارضة السورية سيطرت على قرى النعمان، تل جرجي، ترخين، طوباجيق وشبيران، جنوبي بلدة الراعي». وبهذا التقدم أصبحت الميليشيات المنضوية تحت لواء «درع الفرات» على مقربة كيلومترات من مدينة الباب الإستراتيجية بريف حلب الشمالي.

ولفت البيان إلى مقتل عنصرين من قوات المسلحين المدعومين من تركيا، وإصابة ٢٦ آخرين بجروح أثناء المواجهات مع داعش، إلى جانب إبطال مفعول سيارة مفخخة للتنظيم على محور تل جرجي.

كما أشار البيان إلى شن مقاتلات «التحالف الدولي» غارتين جويتين على مواقع داعش جنوب ريف حلب الشمالي، والقضاء على ٦ إرهابيين من التنظيم، وتدمير سيارة مزودة بسلاح دوشكا له.

مفتي دمشق وريفها لـ«الوطن»: «الجهاد» في الإسلام لحماية البلاد وتحت إشراف الدولة

إندونيسيا: على الدول التي تدعو إلى «الجهاد» الحرص على استقرار سورية

سامر ضاحي

دعت إندونيسيا الدول التي يصدر عنها دعوات لـ«الجهاد» في سورية إلى «الحرص أكثر على استقرار سورية وتنميتها»، مشددة على أن «الجهاد» بمفهوم القديم هو غير ذلك «الجهاد» الذي يدعو إلى القتال في سورية، على حين أكد مفتي دمشق وريفها محمد عدنان الأفيوني أن ما يجري على سورية الآن «هو حالة من حالات الاستعمار بوسائل أخرى»، مشدداً على «أن الجهاد» في الإسلام يكون لحماية البلاد من المغتصبين وتحت إشراف الدولة».

وأقيمت في مقر السفارة الإندونيسية بدمشق أمس ورشة عمل بمناسبة عيد الشهداء في إندونيسيا الذي يصادف اليوم، بمشاركة السفير الإندونيسي بدمشق جوكو هاريانتو والسفير الإندونيسي في لبنان أحمد خازن خميدي، والمفتي الأفيوني، ورئيس تنفيذية جمعية «نهضة العلماء» في دمشق أحسين محروس، وطلاب إندونيسيين يدرسون في سورية.

وكان عنوان الورشة «ذكرى عيد الشهداء وذكرى النفير العام؛ إعداد طلبة العلوم الشرعية في منطقة الشرق الأوسط بالدعوة في الدفاع عن الوطن» وأقامتها «جمعية نهضة العلماء» فرع سورية بالتعاون مع سفارة بلادها.

وتحدث خلال الورشة هاريانتو عن الدعوة لـ«الجهاد» من منظور الحكومة الإندونيسية، مؤكداً أهميتها في الحفاظ على الوطن، على حين تحدث خميدي عن «منظور النهضويين لعيد الشهداء»، أما المفتي أفيوني فتحدث حول «الدعوة في إندونيسيا» وآفاق تحدياتها.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال السفير الإندونيسي بدمشق: إن قرار «الجهاد» من منظمة «نهضة العلماء» ساهم في استقلال البلاد عام ١٩٤٥ وكان يهدف إلى مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن، مؤكداً أن «الجهاد» بمفهومه القديم هو غير ذلك «الجهاد» الذي يدعو إلى القتال في سورية. وأضاف: «حينها كان «الجهاد» للعدو هو الاحتلال البريطاني وما يسمى حالياً بالتحالف».

وشدد هاريانتو على أن حكومة بلاده تمنع دعاوى «الجهاد» في سورية والمشاركة في الحرب «سواء من رجال الدين أم الشعب ولا نسمح لأي إندونيسي أن يأتي لـ«الجهاد» في سورية».

بدوره، وفي تصريح آخر لـ«الوطن» اعتبر السفير الإندونيسي في لبنان أحمد خميدي، أن «الوضع في سورية بخير». وأضاف: «أنا جئت من لبنان بأمان والحمد لله لا يوجد شيء وخاصة في دمشق»، متمنياً عودة الاستقرار إلى سورية والأمان حتى يستطيع السوريون إعادة إعمار بلدهم من جديد». ورأى أن ذلك «يؤثر في بلدان الجوار وخاصة لبنان لأنه باستقرار سورية تستقر لبنان».

كما دعا خميدي كل الدول التي يصدر منها دعوات لـ«الجهاد» في سورية إلى أن تحرص أكثر على استقرار سورية وتنميتها. من جانبه، قال المفتي الأفيوني لـ«الوطن» رداً على سؤال عن الدعوات لـ«الجهاد» في سورية: إن الشريعة الإسلامية لا تقاس على مقاسات أهواء الناس بل هي واضحة وعندما نتكلم عن الجهاد نتكلم عن فقه له أسس وله ضوابط وقوانين»، مؤكداً أن «الجهاد» في الإسلام يكون لحماية البلاد من المغتصبين وتحت إشراف الدولة التي تقوم بالإشراف عليه، وليس مجرد أن كل إنسان يريد تخريب البلاد والعباد يسمي نفسه مجاهداً».

وأضاف: «اليوم نحن أمام تاريخ عظيم قامت به الدول لتحرير أرضها ويجب ألا نسمح للآخرين بأن يستعبدوا أرضنا وأن يقسموا أرضنا وأن ينتهكوا حرمة البلاد ويشردوا الناس»، معتبراً أن «ما يجري على سورية الآن هو حالة من حالات الاستعمار بوسائل أخرى وعلى أهل البلد أن يقاوموا هذا إذا أرادوا أن يعيشوا بسلام وأمان وأن يؤمنوا مستقبل أبنائهم».

وتهدف الورشة إلى الاحترام والاعتراف بتضحيات الشهداء تجاه الدين والوطن، ورفع المناعة الذاتية عن الأفكار المتطرفة المهددة للنسيج الوطني، إضافة إلى النقد الذاتي لواقع أساليب الدعوة في البلد لأجل الحفاظ على مبدأ «الإسلام رحمة للعالمين».

وتأسست «جمعية نهضة العلماء» عام ١٩٢٦ لخلق الوعي بأهمية التحرر من الاحتلال ورد فعل على الحركة الوهابية التي انتشرت في الحجاز وكانت تسعى إلى تخريب وهدم معالم الإسلام وتاريخه، كما هو مبين في أدبيات الحركة التي تعتبر أكبر الجمعيات الإسلامية بإندونيسيا.

وتضم الجمعية أكثر من ٦٠ مليون نسمة حالياً، وهي معروفة دولياً بوسطيتها وتطوير لغة الحوار مع الغير في معالجة القضايا على مستوى الوطن والعالم. وتؤكد أدبيات الجمعية أنها دينية وليست سياسية وافتتحت فرعاً لها في دمشق منذ عام ٢٠٠١.

مفتي دمشق وريفها محمد عدنان الأفيوني متوسطاً كلاً من السفير الإندونيسي بدمشق جوكو هاريانتو والسفير الإندونيسي في لبنان أحمد خازن خميدي

برلمانية مصرية: حل الأزمة في سورية سياسي بين السوريين أنفسهم

أكدت عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري داليا يوسف أن حل الأزمة في سورية سياسي بين السوريين أنفسهم ودون تدخل خارجي.

وبينت يوسف في تصريح نقلته وكالة «سانا» أمس أنه يمكن أن يكون هناك دعم دولي لحل الأزمة في سورية شريطة موافقتها عليه مشيرة إلى أن أعداء سورية يحاولون إثارة الفتنة فيها.

وقالت يوسف: «إن الجميع حزينون على ما تتعرض له سورية منذ سنوات فهي من أكثر البلدان جمالاً واستطاع شعبها الحفاظ على عقيدته الوطنية وعلى تراثه الثقافي المتنوع» معربة عن تقديرها للدول المؤيدة للحق في سورية والتي ترفض تسليح المجموعات الإرهابية.

وأشارت إلى أهمية عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية وقالت: «كنا دولة واحدة وبيننا تاريخ وعلاقات وأرضية مشتركة» لافتة إلى العلاقات الممتدة التي تربط الشعبين المصري والسوري.

وكالات